ونحى اطلال سحر سطارنه • على العلو سام المسنونه القضب •
ومن نحوه قول بعضهم فيه ∴
• ولم ادر اذ رق النسيم وعنشنا • وصوت مغنينا وصهبا مروق •
• اعشنى ام صوت الغنا ام الصبا • ام الكاس ام ربى ارق واضعف •
ويهون قول الاخر ∴
• اسقى خمرة كرفة ربى ادا • كبرت لي ولا قول لحالي •
• خفيفه من توهم الناس انى • قلت هذا اعرض للسؤالي •
ولطيف قول الصلاح الصفدي ∴
• ادر اقولهم فقد رق عيشي والصبا • وعقلي وكاساتي وصوت الذي غني •
• فقال الذي اهوى وحصري بسيمه • فقلت له والله قد صح المعنى •
والعرجي هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ابن ابى العاص بن اميه بن عبد شمس
وانما لقب العرجي لانه كان يسكن عرج الطايف وقيل بل سمي بذلك لماء كان
له ومال بالعرج وكان من شعراء قريش ومن شهر بالغزل منهم
ونحا نحو عمر بن ابى ربيعه في ذلك وتشبه به واجاد وكان مشغوفا
باللهو والصيد حريصا عليهما قليل المبالاة باحد فيهما فلم يكن له نباهه
في اهله وكان اشعر ازرق جميل الوجه وكان من الفرسان المعدودين
مع مسلمه بن عبد الملك بارض الروم وكان له بلا حسن ونفقه كثيره
وباع اموالا عظيمه واطعم منها في سبيل الله تعالى حتى نفد كل ذلك وقد
كان فذا اغد علامين فاذا جا الليل نصب قدره وقام الغلامان
يوقدان فاذا نام احدهما قام الاخر فلا يزالان كذلك حتى يصبح يقول
لعل طارقا يطرق وحدث مصعب ذا ان كانت حسنه من ولد [illegible]
طريقه ضارت الى المدينه فلما بلغها موت عمر بن ابى ربيعه اشتد جزعها
وجعلت تقول من لمكه وشعابها واباطحها ونزهها ووصف نسائها
وحسنهن وجمالهن ونعتهن لها فقيل لها خففي عليك فقد نشا فتى من ولد عثمان بن
عفان رضى الله عنه ياخذ ماخذه ويسلك مسلكه فقالت
انشدوني من شعره فانشدوها فقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمه
ومسحت عينيها وسكتت وقد ذكرنا قول العرجي ∴
• ان ما قلت قد كان اينا • ان تصدقي ما تهذيت البنا •
• فلقد خفت منك ان تصرمي الحبل • وان تجمعي مع الصرم بينا •
• ما تقولين في فتى هائم اذ • هام [illegible] الجهلا [illegible] •
• واعلمي ان في القضا سهو [illegible] • ومسا فاحضري شاهدينا •

• حلف لو قد رايت بكاه على ما • قلت لي ان الحلاجين الهجينا •
• لا تحرجي من دمي علم الله • ولو كنت قد سهرت جنينا •
قال فقال ابو السائب لا اسعد الله اطيفا ولا عدته قال اخبركم بعيننا الاطنا
وعدته ان يأتيه في شعب من شعاب العرج يوم الجمعه اذا نزل الرجال الى
الطايف للصلوه فعرض لها عارض شغلها فقطعها عن موعده قال ابو [illegible] كان
النابغه قال كسير وعوير وكل غير خير عند مولى عايشه
بنت سعد ودرر العمر مولى الانصار قال بن الحكم الغداوه الحصين
بن عوف الحميري قال فاحضر به قال ادنت اليه حقه فسقطت الى نبه
عنه قال اسعب لقد احكمت صناعتك قال [illegible] علامه غير علمه وحدث
ابو [illegible] قال العرجي هوي له شعبا من [illegible] العرج
الطايف اذا نزل رجالها يوم الجمعه الى مسجد الطايف جاءت على اتان لها
معها جاريه لها وجاء على حمار له ومعه غلام له فواقع المراه ووقع الغلام
الجاريه ونزى الحمار على الاتان فقال العرجي هذا يوم قد غاب عذاله
وحدث الزهري وغيره ان العرجي خرج الى مطل الطايف يسير فلما سطن
البقيع فنظر الى ام الاوقص وهو محمد بن عبد الرحمن الجراعي المخزومي
القاضي وكان يتعرض لها فاذا راها رشقها وستره منه وهي
امراه من بني تميم وبصر بها في يوم سوه جالسه وهو يتحين معرفتها
واحب ان يتاملها من بعد فرب فعدل عنها ولقي اعرابيا من بني نصر على
بكر له ومعه وطبان من لبن فدفع اليه دابته وثيابه واخذ قعوده
ولبنه ولبس ثيابه ثم اقبل على النسوه فصاح بها اعرابي اتشتري
لبن قالت نعم فالتهن وجعل يسايل ام الاوقص وتواشن معها
اللبن وجلس العرجي يلحظها وزهر ليحيانا الى الارض كانه يطلب شيا
سوى اللبن فقالت امراه منهن اي شي تطلب يا اعرابي في الارض اضاع منك شي
قال نعم قلبي فلما سمعته التميميه نظرت اليه وكان ازرق فعرفته فقالت
العرجي ورب الكعبه ووثب وستر ها نساؤها وقلن له انصرف
عنا لا حاجه لنا الى لبنك فمضى منصرفا وقال في ذلك ∴
• اقول للضحى وسل ما يجري • سكاه المرور والوحده لا لم •
• الاخوين ملكها اذا ما • نادى بورقه بالهموم •
• [illegible] ولبلا لقسطهرا • [illegible] السمع [illegible] مسلم •
• ملا ان رات عيناي منها • اسل الخد في [illegible] تميم •

Copyright © King Saud University